

روابط مستخدمي المياه بالقاش

التنظيم، الادوار، الانجاز والرؤي المستقبلية

ابريل 2015م

محمود ادم محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة عامة:

يعتبر مشروع القاش من اقدم المشاريع الزراعية في السودان تأسس في العام 1924م و المساحة القابلة للري 400الف فدان والمساحة الفعلية المروية حوالي 50-100الف فدان.

تروي سنويا موزعه في ست تفتيش ويقدر مزارعي المشروع حوالي 42الف مزارع ينتظمون في 92رابطة مسقي .

*ويمتد النهر في مسافه 200كلم بميلان
من الجنوب الي الشمال 200سم/كلم
وكمية المياه السنوية تقدر ب 680
مليون متر مكعب .

*تروي التربة مره واحده فقط وهي كافيه
لزراعه المحاصيل تتجدد التربة سنويا
بسبب الاطماء من النهر

لا تحتاج التربة الي استخدام الاسمدة والكيماويات ولا تستخدم المبيدات الا في حالات نادره شهد المشروع فترات مختلفة من الازدهار والتطور عبر تاريخه الممتد.

و بعد دخول وتكوين الروابط شهد استقرار في الجانب الاداري وخاصة تجربة الروابط او الجمعيات تجربته عالميه ناجحة في عدد من الدول نذكر منها علي سبيل المثال اليمن وارتريا واثيوبيا والباكستان وعدد من الدول الاسيوية وذلك لابراز دور المزارع ومنحه الصلاحيات المناسبة لادارة موارده.

وفي السودان بدأت التجربة في تفتيش عبد الحكم بمشروع الجزيرة ثم انتقلت الي القاش عبر مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة الممول من الايفاد.

انشاء وتكوين الروابط

أولا رابطة المسقي :

* تنشأ في كل مسقي (1000-2200 فدان) رابطة من المزارعين الذين يمثلون المسقي وتسمى باسم المسقى لها مكتب تنفيذي يتكون من 7 أعضاء



ثانياً رابطة التفتيش

تنشأ في كل تفتيش رابطة واحدة (من مجموع روابط المساقى) في التفتيش علي ان تمثل كل رابطة مسقي بعضو واحد وتسمى باسم التفتيش



المجلس الأعلى للروابط:

مجموع روابط التفاتيش الستة تكون
المجلس الأعلى للروابط علي مستوي
المشروع



الحيارات:

* كانت الحيارات غير محددة قبل تكوين الروابط ويتم توزيع المساحات المروية سنويا حسب الري وتتم عملية التوزيع عبر الإدارات الحكومية بمساعدة اللجان الزراعية والتي اقتصر دورها في انها اجسام مطلبيه .

* ولذلك كان من اهم التدخلات التي قام بها مشروع تجديد سبل المعيشة المستدامة الممول من الايفاد تنظيم الحيارات واصبح المزارع يعرف مكان زراعته ويحافظ عليها بالتحضيرات السنوية وزادت فرصته في الزراعة والتي كانت في السابق عاما بعد عام.

الادوار المطلوبة:

* ادارة المزارعين والتخطيط للموسم الزراعي

* عملية تشغيل وتوزيع المياه داخل المساقى للتحكم في سير المياه في الاتجاه الصحيح.

* التجهيز المبكر بصيانة الكباري والترعة و توفير الميزانيات لهذه المنشآت .

تابع الادوار المطلوبة....

* تطهير ونظافة المجاري المياه والمساقى ورفع جسور المساقى
وإدارة المياه (فرش المياه).

* التنسيق مع المشروع في برنامج الري علي مستوى المساقى.

* تحصيل الرسوم من المزارعين وصرفها حسب اللوائح.

* السعي للنهوض بالوعي الزراعي للمزارعين في ما يتعلق
بجانب المياه .

* الاشراف علي تحضيرات الارض.

تابع الادوار المطلوبة....

*فض النزاعات بين المزارعين بالطرق الودية.

*تشغيل وصيانة القنوات تحت اشراف المجلس الاعلي للروابط.

*تنسيق توزيع المياه بين المساقى مع المشروع.

*تقديم اي مقترحات بامتدادات جديدة للقنوات.

تابع الادوار المطلوبة....

*التفاوض نيابة عن المزارعين في مسائل التمويل والتمثيل القانوني .

*المشاركة في تقييم موسم الانتاج ووضع ميزانية التنمية.

*المشاركة في تدريب المزارعين .

*اي مهام اخري تحددها اللوائح الصادرة بموجب قانون الروابط .

شرح تفصيلي لبعض الادوار الهامه

* توزيع المياه.

* رسوم الارض والمياه.

* التحصيل.

توزيع المياه:

نهر القاش نهر موسمي الجريان خلال الفترة ما بين يوليو- سبتمبر ويبلغ ذروته في شهر اكتوبر (حوالي 80% من جملة الري).

يتم تنظيم ري المساقى في دورتين تحددتها رابطه التفتيش علي مستوي كل تفتيش بحضور كل روابط المساقى **(الخطة السنوية للري)** وهذه شبه ثابتة في كل التفتيش ويظهر النزاع احيانا لأسباب تتعلق بـ:

الموسم وتذبذب جريان النهر مما يؤدي الي انتهاء الفترة الزمنية لبعض الروابط قبل اكتمال ري المسقى وفي هذه الحالة يتم توافق بين الرابطة المتضررة والرابطة المستحقة لخصم ايام ري منها بإشراف المجلس الأعلى وادارة المشروع.

رسوم الأرض و المياه

يعتبر الري في مشروع القاش فيضي وتوجد تكلفة صيانه وتطهير سنوي للقنوات بالاضافه للتكاليف الاداريه ولذلك يحدد مجلس الاداره (مكون من الادارات الحكوميه وممثلي المزارعين ، الروابط ، اتحاد المزارعين) رسوم التكاليف الماليه للتشغيل والصيانه وتحسين المشروع في جملتها (65 جنيها للفدان).

تحصيل الرسوم :

كان المشروع وما زال يعتمد علي نفح سنوي من الدعم المالي للحكومة الاتحادية ولا توجد ضمانات لاستمرار هذا الدعم عليه فان المزارعون يحتاجون الي تحمل التكاليف الماليه للتشغيل والصيانه وتحسين المشروع. ومن اجل ذلك تتجه الروابط الي تحسين الانتاجيه عن طريق تبني حزم تقنيه جديده ، زيادة استخدام الماء بكفاءه واقتسام المعارف والخبرات ولذلك كان لابد من ان يتم نص بصوره واضحه في قانون الروابط تعديل 2007م المجاز من المجلس التشريعي الولاوي.

حسب نص ماده 8 ج من قانون الروابط / تكون لروابط مستخدمي المياه بالمساقى الاختصاصات التاليه: * تحصيل رسوم المياه والأرض والإدارة ورسوم التشغيل من المزارعين التي تفرض بواسطة إدارة الهيئة.

الإنجاز

إدارة المياه في فترة الفيضان في التربة الرئيسية والمساقى:

كانت إدارة المياه في مشروع القاش الزراعي قبل تكوين روابط مستخدمي المياه في كثير من الأحيان معقدة وغامضة بسبب ضعف المتابعة والكسورات المتكررة للتربة الرئيسية ولكن نظام التشغيل وتوزيع المياه بعد دخول روابط مستخدمي المياه حقق كفاءه وشفافية عالية.

الإنجاز

❖ إدارة المياه في التربة الرئيسية والمساقى:

أوضحت التجربة ان الممارسات في عملية التشغيل بمشاركة قيادات المزارعين اصبحت سهلة وقليلة التكلفة وذات كفاءة عالية خاصة على مستوى روابط المساقى ، كما أن رابطة التفتيش تشارك بصورة فاعلة في توزيع المياه بين وفض النزاعات واصلاح الكسورات في فترة الفيضان.

❖ إقامة علاقات مع روابط المياه داخل السودان وخارجه باثيوبيا واليمن بإشراف المشروع العالمي للري الفيضي ومعهد البحوث الهيدروليكية



❖ تقوية علاقات المزارعين دلتا طوكر وخور ابوحبل



مشاركة اتحاد مزارعي ابو حبل



مشاركة اتحاد مزارعي طوكر

الرؤى المستقبلية:

➤ **التجهيز المبكر بصيانة القطاظر الكباري والترعة في الفترة المنتجة وأيضاً توفير الميزانيات لهذه المنشآت.**

➤ **تقسيم المساقى كبيرة المساحة حيث يبلغ طول المسقى في بعض الاحيان أكثر من 10 كيلومتر طولي إلى وحدات صغيرة في حدود 500 فدان لكل وحدة حتى تسهل عملية الري**

تابع الرؤي المستقبلية:

إدارة كامله للمياه داخل المسقى عبر المزارع

- تحسين تدفقات المياه بالمسقى وقياسها
- اجهزة لقياس الرطوبة في الاراضي المروية
- تشييد ثابت للكباري ذات السحب العالي

تابع الرؤي المستقبلية:

تغيير نظام الدر وندي الحالي بنظام اكثر فاعلية



تفعيل القانون وتنفيذه بواسطة الجهات المختصة

استخدام اكثر من مجرى في المسقى الواحد
الحراثة الصيفية

- توفير فرص الزيارات الخارجية للمزارعين واطلاعهم علي التجارب الناجحه.
- التدريب الفني المستمر للمزارعين
- ادخال المحاصيل النقدية

الصورة تحكي

تبادل الخبرات بين روابط مستخدمي المياه في
مشاريع الري الفيضي (السودان ، اليمن ، اثيوبيا)

**SHARING EXPERIENCES AMONG WATER USER
ASSOCIATION IN SPATE IRRIGATED SCHEMES**



كلمة ترحيب من شبكة الري، الفيض، العالمية دكتور / ابراهيم مهارى



الباحثون والمزارعون من اليمن الشقيق

شرح التجربة الاثيوبية






الورشه الإقليمية لتبادل الخبرات



زيارات سياحيه نبع توتيل (حتمية العوده)



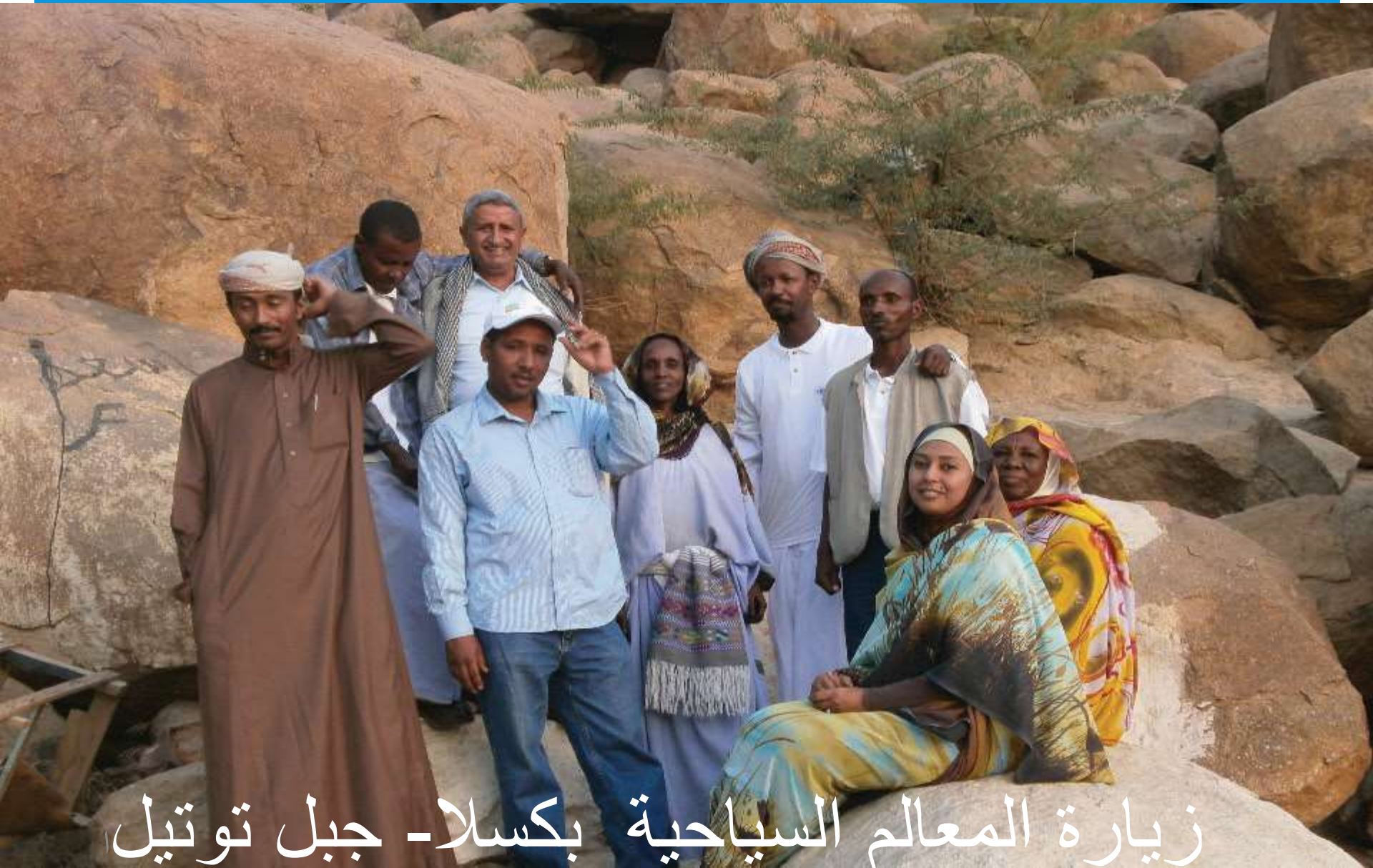
شرح ميداني من المختصين



بوابات ترعة سلام عليكم تفتيش كسلا



امين مال المجلس الأعلى للروابط يتسلم شهادة الري الفيضي



زيارة المعالم السياحية بكسلا- جبل توتيل



تكریم الوفد الاثيوبي مع الرقصه الاثيوبيه

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
 كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
 تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
 تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا
 طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
 وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

